كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الاجتماع

المشروعات الصناعية وملامح النمو الحضرى فى المدن الجديدة
مدينة برج العرب الجديدة نموذجاً

رسالة مقدمة من الطالب

عابدين عبد الجواد خلف محمد

للحصول على درجة الماجستير فى الآداب

قسم الاجتماع

إشراف

أ . د / اعتماد محمد علام
أستاذ علم الاجتماع
بكلية البنات – جامعة عين شمس

٢٠١٣

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الاجتماع

رسالة ماجستير

أســـــم الطـــالب : عابدين عبد الجواد خلف محمد

عنوان الرسالـــة : المشروعات الصناعية وملامح النمو الحضرى بالمدن الجديدة – مدينة برج العرب الجديدة نموذجًا

اسم الدرجـــــة : ماجستير

المشـــــــــرف : أ. د / اعتماد محمد علام

لجنة المناقشة : أ. د / محمود فهمى الكردى

أ. د / فاتن احمد على الحناوى

الدراسات العليا :

أجيزت بتاريخ	**ختم الإجازة**
/ /	/ /
موافقة مجلس الكلية	**موافقة مجلس الجامعة**
/ /	/ /

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً
الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرا ﴾

صدق الله العظيم

سورة الكهف الآية ٨٨

شكـــر وتقـــدير

يسرني وأنا أرى ثمار جهودى أن أتوجه بامتناني وشكرى لله وحده لا شريك له والصلاة على سيد الكائنات محمد (ص). ولابد في هذا المقام من وقفة تقدير واحترام ، أن أتوجه بعميق الشكر والتقدير وجزيل العرفان إلي كل من أسهم في تكويني العلمي .

وأول من أقدم له كل الشكر والعرفان أستـــاذتى الفاضلة الجليلة وقدوتى **الأستاذة الدكتورة / اعتماد علام** أستاذ علم الاجتماع بكلية البنـــات جامعـــة عين شمس ووكيل الكلية الأسبق لشئون الدراسات العليا والبحوث فقد كانـــت – ولا زالت – لي ولزملائي قدوة علماً وخلقاً .

فقد أخذت بيدى طوال مدة رسالتى، وما طلبت منها شـــيئا إلا أجـــابتني ووجهتنى، ولم تدخر جهداً في توجيهى ومتابعتى وإرشادى . حيث إنها شملتنى برعايتها منذ البداية ولم تبخل علىٌ بوقتها وعلمها الغزير ، فأنارت لى طريـــق العلم والمعرفة ، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والاحترام إلـــي **الأستاذ الدكتور / محمود فهمى الكردى** – أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القـــاهرة ، ووكيـــل الكلية الأسبق لشئون التعليم والطلاب .

والأستاذة الدكتورة / فاتن أحمد على – أستاذ علم الاجتماع ورئيس مجلس القسم بكلية البنات جامعة عين شمس ، والتي يسعدني تفضـــلهما بقبـــول عضويتهما لجنة المناقشة وحكمهما على رسالتى .

الباحث

Ain Shams University
Girls College for Arts, Sciences and Education
Department of Sociology

Industrial Projects and Features of Urban Development In New Cities
The New Borg El Arab City Model

Summary of the Thesis Presented by the Student

Abdeen Abdel Gawad Khalaf Mohamed
For the Masters Degree in Arts
Department of Sociology

Supervised by
Pro. Doctor / Etimad Mohamed Alam
Professor of Sociology
Girl's College – Aim Shams University

2013

المقدمـــة
و أهمية الدراسة

المقدمـــة و أهمية الدراسة

انطلاقًا من سياسة اللامركزية الحضرية التى أخذت بها مصر ، وخاصة بعد حرب أكتوبر (١٩٧٣) ، وبهدف إعادة التوازن السكانى على مستوى المجتمع المصرى، والخروج من الشريط الزراعى الضيق المكتظ بالسكان إلى المناطق الصحراوية ومحاولة تعميرها وخلق أقطاب ومراكز حضرية جاذبة للاستثمارات المحلية والأجنبية وضعت مصر إستراتيجية المجتمعات العمرانية الجديدة .(**اعتماد علام ، ١٩٩٩ : ١**)

وقد كان للتصنيع دور كبير فى نمو المدن وتضخمها ، فبالرغم من أنه أحد المتغيرات الاجتماعية الكثيرة ، إلا أنه يعد من أهم هذه المتغيرات التى ارتبطت بالتصنيع فى المجتمعات الغربية مثل تركز التصنيع فى المدن الرئيسية والعواصم ، فيشير (**جيدس ممفورد Geddes Mumford**) إلى أن من أحلامه تحقيق المدينة الصناعية اللامركزية ، وهى مكان لتركز الصناعات بعيدًا عن المدن الرئيسية ، وذلك لتخفيف قدر من العبء عن المدن القديمة والخفض من عدد سكانها فيما بعد . (**Rasmussan , 1989 : 33**)

وبالفعل لم يعد النشاط الاقتصادى الصناعى قاصرًا على المناطق الحضرية التقليدية أو المدن الكبرى التى توجد فى المناطق السكانية ذات الكثافة العالية ، حيث شهدت العقود الماضية تطورات اقتصادية هائلة تغيرت بعدها كثير من ملامح الحياة الاقتصادية والايكولوجية والطبيعية ، وأيضًا تغيرت أساليب المعيشة الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الصحراوية ، وتعتبر مناطق الخليج العربى وغيرها من المناطق الصحراوية خير شاهد على ذلك التحول السريع الذى حدث فى هذه المناطق بصفة عامة ، وإن للمشروعات الصناعية تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر على تنمية الأقاليم المحلية والمجتمعات الجديدة على حد سواء ، نتيجة لدخول الخدمات الأساسية التى لم تكن فى المنطقة من قبل والتى تعتبر فى حد ذاتها عوامل جذب لاستقطاب المهاجرين من الجماعات البدوية للتمتع بها ، هذا بالإضافة إلى توفير فرص العمل التى

تضمن موارد جديدة للرزق فى هذه المناطق الجديدة . **(عبد الله عبـــدالرحمن ، مريم أحمد مصطفى ، ٢٠٠ ، ٢٦٧ : ٢٦٨)**

كما تلعب المشروعات الصناعية دورًا حيويًا فى عملية التنمية الشـــاملة والمستقلة خاصة فى أغلب الدول النامية من حيث إشباع الحاجـــات الأساســـية للسكان وخلق مزيد من فرص العمل وإحداث تقدم وتغير اجتمـــاعى ونظـــامى مرغوب . **(KirKpatrick & Lee and Nixon , 1984 : 3)**

وتنقسم هذه الدراسة إلى تسعة فصول **يتناول الفصل الأول** " **مشكلة الدراسة والإجراءات المنهجية** " وذلك من خلال عـــرض مشـــكلة الدراســـة وأهـــدافها وتساؤلاتها وأهميتها والمفاهيم الأساسية ومنهجية الدراسة ومجتمـــع الدراســـة والعينة البحثية وخصائصها ، فضلاً عن مصادر وأدوات جمع البيانات وصدق وثبات هذه الأدوات ، ثم تأتى المرحلة التفسيرية التى تشمل أســـاليب التحليـــل والتفسير

ويختص الفصل الثانى " بالتوجه النظرى للدراسة "

وذلك بمناقشة كل من نظريتى أقطاب النمو ، والمدخل الاجتمـــاعى – الأيكولوجى ، مع التركيز على مفاهيم كل نظرية وفروضـــها وأهـــم القضـــايا والمحددات التى ارتكزت عليها كل من النظريتين ، و مبررات اختيارهما كإطار نظرى موجه للدراسة ، و صياغة عدد من القضايا التى تشكل الإطار النظـــرى لها .

ويتناول الفصل الثالث " الدراسات السابقة رؤيـــة تحليليـــة وقضـــايا مستخلصة " والذى يعرض بدوره الحصاد العلمى الذى أسهم فى بلـــورة أبعـــاد الدراسة وتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور:

أولاً : الدراسات العالمية التى تناولت التصنيع والمجتمعات العمرانية الجديدة .
ثانيًا : الدراسات الإقليمية التى تناولت التصنيع والمجتمعات العمرانية الجديدة.
ثالثًا : الدراسات المحلية (المصرية) التى تناولـــت التصـــنيع والمجتمعـــات العمرانية الجديدة .
تعقيب وقضايا مســـتخلصة .

أما الفصل الرابع فيختص " برؤية تاريخية تحليلية لواقع المدن الجديدة عالمياً وإقليميًا " حيث يتناول نماذج من تجارب المدن الجديدة عالميًا بكلً من المملكة المتحدة ، والولايات المتحدة الأمريكية ، والتجربة الفرنسية ، وإقليميًا بكلً من تجربة المملكة العربية السعودية ، والتجربة القطرية ، وتجربة الإمارات العربية المتحدة ، للاستفادة من واقع تجربتهم للمدن الجديدة ، مع عرض لبعض المدن الجديدة بكل تجربة مع التركيز على المدن المخططة صناعيًا لتشابهها مع المدينة محل الدراسة .

فى حين أهتم الفصل الخامس " بسياسات إنشاء المدن الجديدة بالتجربة المصرية رؤية تحليلية لواقع تجربة المدن الجديدة " ويتناول سياسات إنشاء المدن الجديدة بالتجربة المصرية ، ثم المقارنة بين التجارب المحلية والعالمية فى إنشاء المدن الجديدة .

أما الفصل السادس فقد أهتم " بالخصائص الايكولوجية والسكانية لمدينة برج العرب الجديدة وفقًا لخطة استخدام الأرض Land Use " حيث يتناول النطاق الجغرافى والخلفية التاريخية لمدينة برج العرب الجديدة ، والخصائص الايكولوجية للمدينة وفقًا لخطة استخدام الأرض ، والخصائص السكانية المستهدفة لمدينة برج العرب الجديدة ، والتفاعل الاجتماعى والثقافى المخطط بالمدينة ، ثم التعقيب على الخطة الشاملة لمدينة برج العرب الجديدة فى نهاية الفصل .

واهتم الفصل السابع " بالنمو الصناعى الفعلى بمدينة برج العرب الجديدة " حيث يتناول عرض ملامح النمو الصناعى بالمدينة من خلال الإحصاءات الرسمية ، و من وجهة نظر كل من العاملين بالمشروعات الصناعية و المستثمرين .

كما اهتم الفصل الثامن " بالنمو السكانى الفعلى و العلاقات الاجتماعية بين المقيمين بالمدينة " حيث تناول ذلك من خلال النمو العمرانى ودوره فى جذب العمالة للمدينة ، وملامح العلاقات الاجتماعية بين المقيمين بالمدينة سواء

داخل العمل أو فى منطقة السكن من وجهة نظر العاملين والمستثمرين ، والخدمات بمدينة برج العرب الجديدة ودورها فى النمو الحضرى للمدينة ، والتفاعل الاجتماعى الفعلى للمدينة ، ومعوقات النمو الحضرى لمدينة برج العرب الجديدة .

أما الفصل التاسع فاهتم " بمناقشة النتائج العامة وتفسيرها " حيث تناول النتائج العامة وأهداف الدراسة ، والدلالات العملية والتطبيقية للنتائج .

الفصـل الأول

الإطار المنهجى للدراسة

تمهيد

أولاً : مشكلة الدراسة

ثانياً : أهمية الدراسة

ثالثاً : أهداف الدراسة وتساؤلاتها

رابعاً : مفاهيم الدراسة

خامساً : المنهج والأدوات البحثية

سادساً : مجتمع الدراسة ومبررات اختياره

سابعاً : الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للعينة البحثية

ثامناً : تحليل وتفسير البيانات

تاسعاً : الإطار الزمنى للدراسة :

عاشراً : الصعوبات المنهجية التى واجهت الدراسة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عدد من القضايا وتتمثل فى مشكلة الدراسة الراهنة ، وأهميتها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها ، ومفاهيم الدراسة، والمنهج والأدوات البحثية ، ومجتمع الدراسة ومبررات إختياره، والخصائص الديمجرافية والاجتماعية للعينة البحثية ، وتحليل البيانات وتفسيرها، والإطار الزمنى للدراسة، والصعوبات المنهجية التى واجهت الباحث أثناء إتمام الدراسة .

أولاً : مشكلة الدراسة .

١- مشكلة الدراسة :

يتركز الهدف الأساسى من إنشاء المجتمع الجديد فى محاولة الوصول بهذا المجتمع إلى المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى الذى يمكن من خلاله التغلب على المشاكل التى طرحها الواقع فى المجتمع التقليدى . (**مريم أحمد مصطفى وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ٥٧ : ٥٩**)، و كذلك من الدوافع التى أدت إلى إنشاء المدن الجديدة الدافع الديمجرافى ، فمن المعروف أن مصر تعتبر دولة نامية ذات كثافة سكانية عالية ومتزايدة ، حيث بلغ عدد سكانها (٥٩,٥) مليون نسمة فى عام (١٩٩٦) ، وفى عام (٢٠٠٠) بلغ عدد سكان جمهورية مصر العربية (٧٠) مليون نسمة تقريبًا ، وفى عام (٢٠٠٦) بلغ عدد السكان (٧٦,٥) مليون نسمة تقريبًا ، ويتركز معظم السكان فى المدن الكبرى حيث وصل عدد سكان مدينة القاهرة فى عام (١٩٩٦) إلى (١٤) مليون نسمة ، ووصل فى عام (٢٠٠٠) تقريبًا إلى (١٦,٩) مليون نسمة ،أما النسبة فى عام (٢٠٠٦) فوصلت إلى (٢٠,٥) مليون نسمة تقريبًا . (**الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد عام ٢٠٠٦ : ١٤)**

وأدت هذه الظاهرة من النمو الحضرى فى مصر إلى أبعاد متعددة ، حيث يتركز (٩٩,٠%) من سكان مصر فى مساحة لا تزيد عن (٤,٠%) من المساحة الكلية (وادى النيل والدلتا) فى حين أن المساحة الصحراوية

التى تصل إلى (٩٦,٠%) لا يقطنها أكثر من (١,٠%) فقط من سكان مصر ، وكذلك أدت هذه الظاهرة إلى الهجرة من الريف إلى الحضر، كما أدت أيضًا إلى الزحف العمرانى وتآكل الرقعة الزراعية فى مصر ، وقد أسفرت هذه الأبعاد عن العديد من المشكلات مثل انتشار المجتمعات العشوائية ، وتلوث البيئة نتيجة الزحام ، وانتشار الجريمة والأمراض الاجتماعية وتفشى البطالة ، وإزاء هذه المشاكل الحضرية فقد كان من الضرورى إعادة توزيع الأنشطة والسكان إقليميًا خارج وادى النيل والدلتا وتنمية بعض المناطق الصحراوية ، وذلك من خلال تبنى الدولة لسياسة إنشاء المدن الجديدة ، وبالفعل حددت الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الأهداف الأساسية لبناء وتعمير المجتمعات العمرانية الجديدة . **(عبد الفتاح ناصف ، ١٩٨١ : ٨ – ٩)**

وفى ظل المشكلات الناجمة عن التضخم الحضرى من زيادة عدد السكان وسوء توزيعهم اتجهت المجتمعات النامية والمتقدمة على السواء للبحث عن حلول لهذه المشكلة ، وكان من أبرز هذه الحلول الاتجاه إلى سياسة إنشاء المدن الجديدة والتى بدأت تجربتها فى بريطانيا عام ١٩٤٦ باعتبار أن المدن الجديدة تعتبر أقطابًا تنموية جديدة قادرة على جذب السكان إليها والتخفيف من الأزمة السكانية فى المناطق الحضرية المزدحمة بالسكان ، وكان للتصنيع دورًا ملحوظًا وفعالاً فى تنمية هذه المدن الجديدة لدوره فى جذب السكان والعمالة لتلك المدن وتنميتها بدخول المرافق والخدمات إليها ، وجاء ذلك واضحًا فى الدراسات التى أجريت على بعض المدن الجديدة سواءً العالمية أو المحلية .

و بذلك انتشرت سياسة إنشاء المدن الجديدة فى شتى أنحاء العالم من التجربة البريطانية ثم الأمريكية وإلى الدول النامية عامة ومصر على وجه الخصوص ، حيث ينظر إلى هذه التجربة على أنها من أهم الوسائل التى تؤدى إلى تحقيق النمو والحد من مشكلة التضخم الحضرى التى تعانى منها تلك المجتمعات .

وهناك آراء متفاوتة ومختلفة حول موضوع تجارب المدن الجديدة ، فهناك من يرى أن سياسة إنشاء المدن الجديدة من أهم السياسات للحد من التضخم الحضرى وامتصاص الزيادة السكانية من المدن الكبرى والحد من البطالة ، والبعض الآخر يرى أنها لم تؤد المستهدف منها من جذب السكان وتوفير العمل وأنها بطيئة جدًا فى نموها العمرانى .

بناءًا على ذلك ، وفى ضوء سياسة إنشاء المدن الجديدة ، وبعد التعرف على النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة ، وللحد من الجدل القائم حول هذه التجارب ولمعرفه دورها فى النمو الحضرى ، كانت هناك حاجة لإجراء دراسة علمية اجتماعية للتعرف على الدور الذى يلعبه التصنيع فى النمو الحضرى بالمدن الجديدة ، والتعرف على العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد بالمدينة ومدى تكيفهم اجتماعيًا ورضاهم عن إقامتهم بتلك المدينة ، وأهم خصائصهم الديموجرافية والاجتماعية والمشكلات التى تواجههم وتحد بالتالى من تنمية المدينة الجديدة ، وتم اختيار مدينة برج العرب الجديدة نموذجًا لتطبيق الدراسة .

ثانيا- أهمية الدراسة .

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى أنها تعتبر إضافة إلى الدراسات السوسيولوجية فى علم الاجتماع الحضرى خاصةً وعلم الاجتماع عامةً ، كما أنها سوف تنطلق من رؤية نظرية وهى مدخل أقطاب النمو، والمدخل الاجتماعى – الايكولوجى كأحد المداخل النظرية التى تهتم بدراسة المدن الجديدة والنمو الحضرى.

وأيضًا من أهميتها التعرف على خصائص مجتمع البحث (مدينة برج العرب الجديدة) الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لإظهار خصائص سكان المدن الجديدة والمشكلات التى تواجههم وتحد من تنمية تلك المدن ، والتعرف على العلاقات الاجتماعية بين السكان التى تساعد على تكيفهم ومدى تقبلهم

للمجتمع الجديد ، حتى نتفادى المعوقات التى تؤدى إلى عزوف الأفراد عن الهجرة إلى المجتمعات الجديدة فى التجارب التالية لدى القائمين على ذلك والمسئولين عن تخطيط وإدارة المدن الجديدة .

كما تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى أن نتائجها يمكن ان توضع تحت أيدي القائمين على أمر التخطيط والتنمية فى المجتمع لمعرفة الأبعاد والجوانب المتعددة التى تحيط بهذه القضية لعلها تكون مرشدًا ودليلاً لوضع أو تعديل برامج التنمية الخاصة بالمدن الجديدة .

ثالثاً : أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

انطلاقاً من الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة ، وخبرة الباحث بالمدينة ، ثم صياغة الأهداف والتساؤلات الآتية :

الهدف الأول :

(التعرف على المميزات التى تتمتع بها مدينة برج العرب الجديدة لإنشاء مدينة صناعية جديدة) :

١- أين تقع مدينة برج العرب الجديدة ؟ وما الملامح الايكولوجية لهذه المدينة؟

٢- ما خصوصية المدينة من حيث قربها من الموانى والطرق البرية السريعة ، و ما هى أنواع المشروعات الصناعية بها ؟

الهدف الثانى :

(رصد ملامح النمو الصناعى بمدينة برج العرب الجديدة)

١- هل هناك اختلاف فى شكل المدينة الجديدة عما كانت عليه قبل إنشاء المشروعات الصناعية ؟ وما الذى حققه وجود تلك المشروعات بالمدينة ؟

٢- هل هناك تزايد فى عدد المشروعات الصناعية ؟ وما أكثر أنواع المشروعات الموجودة بالمدينة ؟

٣- ما مميزات العمل بالمدينة عن غيرها ؟ وما مدى رضا العاملين عن العمل والإقامة بالمدينة الجديدة وأسبابه ؟